mroftalp htehaB ni knil muideM

50 سورة المائدة 1-63 الشرح من مختصر تفسير ابن كثير II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد. اللهم صلي وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد غفر الله لك يقول الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى تفسير سورة المائدة - 00:00:00

عنوان فضائل المائدة وزمن نزولها. نعم. قد روى الترمذي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال اخر سورة انزلت سورة المائدة والفتح ثم قال الترمذي هذا حديث حسن غريب وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال - 00:00:17

اخر سورة انزلت اذا جاء نصر الله والفتح وقد روى الحاكم في مستدركه نحو رواية الترمذي ثم قال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وروى الحاكم ايضا عن جبير بن نفير قال - 00:00:39

حججت فدخلت على عائشة رضي الله عنها فقالت لي يا جبير تقرأ المائدة؟ فقلت نعم. فقالت اما انها اخر سورة نزلت فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه وما وجدتم فيها من حرام فحرموه ثم قال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه - 00:00:55

ورواه الامام احمد عن عبدالرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح وزاد وسألتها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت القرآن ورواه النسائي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد - 00:01:17

سورة المائدة من اخر السور نزولا وكذلك سورة الفتح لكن سورة الفاتحة نزلت بعد صلح حديبية انا فتحنا لك فتحا مبينا والمراد بالفتح صلح حديبية وفتح مكة ايضا فتح من سماه الله فتحا في قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح - 00:01:36

فوفت حال الفتح الاول الحديبية سماه الله فتحا لما يعقبه من النصر لان عقب الصلح في الحديبية وبعد اصل الحديبية وضعت الحرب اوزارها اختلط المشركون بالمسلمين وسمعوا القرآن واسلم عدد جمع غفير - 00:01:58

من المشركين في هذه المدة وتفرغ النبي صلى الله عليه وسلم كتابة لرؤساء القبائل والعشائر ثم بعد ذلك نقلت قريش نقظت العهد فغزاهم النبي صلى الله عليه وسلم وفتح الله عليه مكة - 00:02:17

فهما فتحان الحديبية فتح مكة فتح واذا جعل اسم الله من اخر ما نزل ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم كان في اخر حياته يكثر ان يقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي القرآن كما في حديث عائشة عند مسلم - 00:02:31

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعد نزل عليه اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا - 00:02:49

كان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي فلما سمع عمر الصحابة الذين كانوا يشاورهم كان معهم ابن عباس وكان صغير السن وكان بعض الصحابة قد وجد في نفسه - 00:02:59

ان كان هذا الصغير يجلس معهم قالوا ولنا ابناء مثله فاراد عمر رضي الله عنه ان يبين لهم ان ابن عباس ليس مثل الابناء المماثل له متميز في العلم والفقه - 00:03:16

فلما اجتمعوا قال لعمر رضي الله عنه ما تقولوا في قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا قالوا امر نبي الله صلى الله عليه وسلم ان - 00:03:31

يكثر من الاستغفار والتسبيح والحمد لله وشكره بعد ما تمكن بعد فتح مكة فقال عمر رضي الله عنه ابن عباس ما تقول في هذه الاية؟ اتقول؟ قال لا قال ما تقول؟ قال اقول انها اجل رسول الله - 00:03:43

اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة تاع نصر الله للمسلمين والمؤمنين نصر الله نبيه وحزبه. وفتح الله عليه مكة اذا جاءه الفتح ورأيت الناس يدخلون الفتلة افواجا افواجا جماعات كثيرات - 00:03:58

جماعات كثيرة ولهذا لما فتحت مكة تتابع العرب تتابعت وجود العرب الى النبي صلى الله عليه وسلم في السنة التاسعة يوصل نفوذهم ويسلمون لانهم قبل ذلك متوقفين ينظرون ماذا يكون بين رسول الله يصوم بين قومه - 00:04:14

فلما روى فتح الله عليه مكة علموا ان الامر انتهى وان هذا دين الله وانه منصور. فاسلموا فقال ابن عباس انها اجل رسول الله نعي اليه فقال عمر ما اعلم منها الا كما تقول - 00:04:32

فهي من اخر ما نزلت من اخر ما نزل وكذلك المائدة باخذ ما نزل لكن كون احدهما هي الاخرة يحتاج الى تأمل ونظر في النصوص والادلة والدليل على انها من اية من اخر ما نزلت سورة المائدة ان فيها المسح على الخفين - 00:04:50

واعادة الوضوء ولهذا لما قيل للجليل اه هلأ يعني بعد المائدة قال وهل اسلفت الا بعد المائدة فاذا جاء رسول الله من اخر ما نزل وكذلك المائدة من اخر ما نزل - 00:05:11

ومن اخر الايات الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبته نعم الله اليك بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم. ان الله يحكم ما يريد. يا ايها الذين - 00:05:30

امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا امين البيت الحرام. يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا. واذا حللتم فاصطادوا ولا يجرمنكم شنآن قوم او صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا. وتعاونوا على البر والتقوى ولا - 00:05:54

ونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب قال الحافظ ابن كثير روى ابن ابي حاتم ان رجلا اتى عبدالله ابن مسعود فقال اعهد الي فقال اذا سمعت الله يقول - 00:06:18

يا ايها الذين امنوا فرعها سمعك فانه خير يأمر به او شر ينهى عنه وعن خيتمته قال كل شيء في القرآن يا ايها الذين امنوا فهو في التوراة يا ايها المساكين - 00:06:37

قوله تعالى اوفوا بالعقود. نعم. قال ابن عباس ومجاهد وغير واحد يعني بالعقود العهودا وحكى ابن جرير الاجماع على ذلك وقال والعهود ما كانوا يتعاهدون عليه من الحلف وغيره وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود يعني بالعهود - 00:06:53

يعني ما احل الله وما حرم وما فرض وما حد في القرآن كله فلا تغدروا ولا تنكثوا ثم شدد في ذلك فقال والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما - 00:07:18

ما امر الله به ان يوصل. وقال الضحاك اوفوا بالعقود ما احل وحرم وما اخذ الله من الميثاق على من اقر بالايمان بالنبي والكتاب ان يوفوا بما اخذ الله عليهم - 00:07:34

من الفرائض من الحلال والحرام. وما اخذ الله على من؟ وما اخذ الله من الميثاق على من اقر بالايمان بالنبي والكتاب ان يوفوا بما اخذ الله عليهم من الفرائض من الحلال والحرام - 00:07:53

هذه سورة الله تعالى بهذه الاية يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعهود يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود والعقود العهود والمراد ان المؤمن اذا دخل في الاسلام وامن بالله بكتابه ورسوله - 00:08:10

نلتزم باداء الواجبات وترك المحرمات وتحليل ما احل الله وتحليل ما حرم الله هذه هي العقود فالانسان اذا اسلم وامن بالله وبكتابه فهذا التزم هذا عقد وعهد التزم به ان ان يأتي - 00:08:25

بما اوجب الله عليه وان ينتهي عما حرم الله عليه وان يحل ما احل الله وان يحرم ما حرم الله وبهذا يكون قد وفى بالعهود الواجبات والمحرمات والملهيات هذه هي - 00:08:46

هي العقود التي امر الله بالوفاء بها لانها لازمة للمؤمن الذي دخل في الاسلام وامن بالله وبكتابه ورسوله لان عقد الايمان يقتضي منه ان يلتزم وان يؤدي حقوق هذا الايمان وحقوق هذا التوحيد - 00:09:04
وهي اداء الواجبات وتناكل محرمات وتحليل الحلال وتحريم الحرام هذه هي العبود نعم. نعم الوعود اي وعود؟ اذا ما دام الله امر بالوفاء واحد داخل لان الرسول قال اية المنافق ثلاث قال واذا وعد احلف - 00:09:21
نعم يلتزم بالوعد نعم الله عليك. بيان ما يحل ويحرم من الحيوانات وقوله احلت لكم بهيمة الانعام هي الابل والبقر والغنم قاله الحسن وقتادة وغير واحد قال ابن جرير وكذلك هو عند العرب - 00:09:48
وقد استدل ابن عمر وابن عباس وغير واحد بهذه الاية على اباحة الجنين اذا وجد ميتا في بطن امه اذا ذبحت وقد ورد في ذلك حديث في السنن رواه ابو داوود والترمذي وابن ماجه عن ابي سعيد قال قلنا يا رسول الله - 00:10:08
انحر الناقة ونذبح البقرة او الشاة في بطنها الجنين انلقيه ام نأكله فقال كلوه ان شئتم فان زكاته زكاة امه. وقال الترمذي حديث حسن. وروى ابو داوود عن جابر ابن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:10:30
زكاة الجنين زكاة امه تفرد به ابو داوود وقوله الا ما يتلى عليكم. قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس يعني بذلك الميتة. والدم ولحم الخنزير. وقال قتادة يعني بذلك الميتة وما لم يذكر اسم الله عليه. والظاهر والله اعلم ان المراد بذلك قوله حرمت عليكم الميتة - 00:10:51
ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به. والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع فان هذه وان كانت من الانعام الا انها تحرم بهذه العوارض. ولهذا قال الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب. يعني منها فانه حرام - 00:11:16
لا يمكن استدراكه وتلاحقه. ولهذا قال تعالى احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم. اي الا ما سيتلى عليكم من تحريم بعضها في بعض الاحوال وقوله غير محل الصيد وانتم حرم. قال بعضهم المراد بالانعام - 00:11:41
ما يعم الانس من الابل والبقر والغنم وما يعم الوحشي كالظباء والبقر والحمر فاستثنى من الانس ما تقدم واستثنى من الوحشي الصيد في حال الاحرام وقيل المراد احللنا لكم الانعام في جميع الاحوال. هم. الا ما استثني منها لمن التزم تحريم الصيد - 00:12:03
فهو حرام لقوله فمن اضطر غير باغ ولا عاد. فان الله غفور رحيم اي ابحنا تناول الميتة للمضطر بشرط ان يكون غير باغ ولا متعد وهكذا هنا اي كما احللنا الانعام في جميع الاحوال فحرموا الصيد في حال الاحرام. فان الله قد حكم بهذا وهو الحكيم في - 00:12:30
جميع ما يأمر به وينهى عنه. ولهذا قال الله ان الله يحكم ما يريد عنوان الامر باحترام الحرم والشهر الحرام الاية الكريمة فيها بيان حل الانعام وان الله تعالى حل بهيمة الانعام - 00:12:56
وهي الابل والبقر والغنم حلال ويتمالك كما قال تعالى في الاية الاخرى ثمانية ازواج من الظأن اثنين ومن البعد اثنين. ومن الابل اثنين ومن البقرتين فهذه هي بهيمة الالعاب من الابلتين الذكر والانثى ومن البقر الاثنين الذكر والانثى - 00:13:15
ومن الظاء الاثنين ذكرته ثم بعد اثنين هذه احلها الله يا حلال الا مستثناه الله في الاية التي بعدها قدمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما هو الا لغير الله به والمنخنقة هذي مستثناة - 00:13:32
الميتة من بهيمة العرب لكنهم الستلاة فلا بد ان تكون بهيمة الانعام التي اذبحها الله لابد ان تكون ذبوحة وما اهل لغير الله به ما ذكر عليه غير اسم الله فهذا لا يحل - 00:13:52
والمنخنقة التي ماتت بالخنق والموقوذة المظروبة في رأسها حتى تموت والمتردية التي تردت من جبل او شيء عال حتى فاتت والنطيحة التي نطعتها اختها حتى باتت واكلة السوء الا ما ذكي وما ذبح على النصب - 00:14:07
كل هذه هذه داخلة في قوله الا ما يتلى عليكم فاحل الله بهيمة الانعام الا ما استثناه الله وكذلك عدن ما ما يماثلها من من العمل من الوحوش حمار الوحش - 00:14:31
وبقر الوحش والظباع وغيرها غير محل الصيد وانتم حرم قال ايضا استثنى الله سبحانه وتعالى احلال الصيد في حال الحرام في

حال الاحرام غير محل صفة ان الله تعالى حرم على محرم - 00:14:52
اصطياد الصيد ولهذا قرار وانتم حرم ان الله يحكم ما يريد. فاثبات الحكم لله عز وجل هو الحاكم بين عباده في الدنيا بشرعه الذي انزله في كتابه وعلى لسان رسوله - 00:15:11
وكذلك يحكم على عباده بالاقدار التي تنزل عليهم ولا احد يمتنع عنها ويحكم بين عباده بنفسه سبحانه يوم القيامة يجازيهم بنفسه ان الله يحكم ما يريد فاثبات الارادة لله عز وجل. نعم - 00:15:28
احسن الله اليك عنوان الامر باحترام الحرم هذه الاية الكريمة فيها توجيه خطاب للمؤمنين وبالتنويه بشأن المؤمنين والعناية بهم وتكريمهم بهذا الوصف يا ايها الذين امنوا وفيه الامر بالوفاء بالعقود - 00:15:44
وهي الوعود التي التزم بها المؤمن حينما دخل في الاسلام بان يؤدي ما اوجب الله عليه وان يأتي عما حرم الله عليه ويحل ما احل الله ما حرم الله وفيها فيه وجوب الوفاء بالعهود - 00:16:07
وفيه بيان حل بهيمة الانعام وانها حلال وان على مسلم يعتقد انها حلال وفيه تحريم ما استثناه الله الاية التي بعدها ان البيت هو ما بعدها وفيه ايضا تحريم الصيد المحرم - 00:16:22
وفي اثبات حكم الله تعالى في الدنيا بشرعه وفي الاخرة بنفسه سبحانه وتعالى وفي اثبات الارادة لله عز وجل نعم احسن الله اليك ثم قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله. قال ابن عباس يعني بذلك - 00:16:41
مناسك الحج وقال مجاهد الصفا والمروة والهدي والبدن من والهدي والبدن من شعائر الله وقيل شعائر الله محارمه اي لا تحل محارم الله التي حرمها. ولهذا قال ولا الشهر الحرام يعني بذلك تحريمه. والاعتراف بتعظيمه وترك ما نهى - 00:17:03
الله عن تعاطيه فيه من الابتداء بالقتال وتأكيد اجتناب المحارم. كما قال تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه. قل قتال فيه وقال تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا الاية. وفي صحيح البخاري عن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه - 00:17:26
الله اكبر قال في حجة الوداع ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم - 00:17:48
ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان وهذا يدل على استمرار تحريمها الى اخر وقت عنوان الاهداء الى بيت الله وقوله تعالى ولا الهدي ولا القلائد. يعني لا تتركوا الاهداء الى البيت الحرام - 00:18:05
فان فيه تعظيما لشعائر الله ولا تتركوا تقليدها في اعناقها لتتميز به عما عداها من الانعام. وليعلم انها هدي الى الكعبة فيجتنبها من يريدها بسوء وتبعث من يراها على الاتيان بمثلها فان من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه من غير - 00:18:24
ينقص من اجورهم شيء. ولهذا لما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم. بات بذي الحليفة وهو وادي العقيق. فلما اصبح طاف على نسائه وكن تسعا ثم اغتسل وتطيب وصلى ركعتين ثم اشعر هديه وقلده واهل بالحج والعمرة - 00:18:51
هديه ابلا كثيرة تنيف على الستين من احسن الاشكال والالوان كما قال تعالى ذلك تنيف يعني تزيد تنيف تليف على الستين احسن الله اليك من احسن الاشكال والالوان كما تقال ثلاثة وستين تقريبا وعلي رضي الله جاء من اليمن - 00:19:11
سبع وثلاثين وضمها الى هدي النبي فكان الجميع مئة من الابل. نعم قال وكان هديه ابلا كثيرة. نعم. تليف على الستين. من احسن الاشكال والالوان. كما قال تعالى ذلك ومن - 00:19:31
يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب وقال مقاتل بن حيان وذبح عليه الصلاة والسلام يوم العيد ثلاثة وستين بيده الشريفة على عدد سنين عمره عمره ثلاثة وستين وذبح ثلاث وستين - 00:19:48
وهذا على على قوة ونشاط من النبي صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة يذبحها قائمة وهي قاعدة معقولة على يدها اليسرى فيطعنها في الحرب في الوهدة التي بين العنق واصل الصدر فتسقط ثم يجزي عليها. هذي السنة - 00:20:02
السنة ان تنحر الابل وهي قائمة ولهذا لما رأى ابن عمر رضي الله عنه رجلا ينحر ناقة باركة قال ابعثها مقيدة سنة محمد صلى الله عليه

وسلم واقفة واما البقر والغنم فالسنن تفظع تذبح - 00:20:19
تفظي على شقها الايسر البقر والغنم اما الابل فانها تذبح وهي قائمة. معقولة هذه اليسرى فاذا انكر ابن عمر على من رآه يذبح ناقة باركة قال ابعثها ابعثها قائمة مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:20:37
فكان الشجاعة قوة ثلاثة وستين بيده الشريفة عليه الصلاة يذبحه هو ثم امر علي فنحر الباقي ثم امر بان يؤخذ له من كل من كل ناقة من كل بدنة ببضعة قطعة - 00:20:54
يؤخذ قطعة وطبخت طبخ منها في قدر فشرب من مرقها واكل شيئا من لحمها فكان لو اكل منها كلها عليه الصلاة والسلام وامر بها ان توزع ما رميت كلها مئة وامر بها ان توزع تلالها وجلودها ولحومها في الفقراء والمساكين. ولا يبقى منها شيء - 00:21:11
عليه الصلاة والسلام النبي صلى الله عليه وسلم شجاعة قوة وان طاف على نسائه تسع نساء في وقت واحد الانبياء اعطوا قوة عليهم الصلاة والسلام من يستطيع وفي الحديث حديث سليمان عليه السلام طاف على تسعين امرأة في ليلة واحدة - 00:21:30
وقال تلد كل واحدة منهما غلاما يقاتل في سبيل الله انظر الهمة العالية النية يريد ان تحمل كل واحدة بواحد تسعين يقاتلوا في سبيل الله لكنه لم يقل ان شاء الله - 00:21:47
فنسي ان يقول ان شاء الله قال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل فلم تحمل منهن الا واحدة نصف انسان قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو قال ان شاء الله لكان دركا - 00:22:00
لحاجته ولجاهدوا في سبيل الله يشفعون فالانبيا اعطوا قوة فالنبي صلى الله عليه وسلم في يوم العيد ركب ناقته نام تلك الليلة ليلة العيد بمزدلفة هذا من اول الليل حتى قال اوتر او مع اوتر - 00:22:15
صلى الوتر او ما صلى الوتر من اول الليل يتقوى على الوظائف يوم العيد ثم صلى الفجر في اول وقتها في مواقف المشعر الحرام حتى يسهر جدة حتى اتى الجمرة فرماها - 00:22:32
وصلاة ضحى كان بلال واسامة اه بظل الله النبي بثوب من الحر ثم اتى المنحر فنحر بيد الشريفة ثلاثة وستين ثم حلق رأسه ثم ركب ناقته وطاف بالبيت طواف الافاضة - 00:22:51
وهذي الكثرة صلاة الظهر كل هذا قبل الظهر في هذه الاعمال من يستطيع هذا؟ نعم. نعم. ايه. ابن او. نعم. سنة. هذي سنة كونه يهدي هذي سنة مهجورة الان يعني كل انسان يهدي - 00:23:11
وهو في بلده يرسل ابل او بقرة او غنم يرسلها الى الى مكة تذبح لله توزع على الفقراء هذي سنة مهجورة كان الوقت وهل اذا اهدى هل يمتنع من اخذ شيء من شعره - 00:23:31
حتى يجد الاحاديث قال بهذا بعض العلماء هذا في اي وقت لو في رجب في شعبان في جمعة في اي وقت هي سنة والصواب انه لا انه لا يمتنع قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي يبعث الهدي فلا يبتلع من شيء مما احل الله له ما يمتنع ليس مثل محرم - 00:23:47
وليس مثل مضحي ابعثها تذبح هناك. هذه سنة والسنة اذا بعثت تقلد الهدي تقلد وتشعر لاشعار خاص بالابل وهو شق سلامها شق سلامي ها ثم يلطخ الدم على يمينه على شماله حتى يعرف انها مهداة للبيت - 00:24:08
فلا ينالها احد وحتى ايضا يكون يكون في هذا دعوة الى العمل والاقتداء واما البقر والغنم فانها لا تشعر ولا تتحمل وانها تقلد في القلادة في عنقها قلادة تقلد النعال او غيرها - 00:24:30
تقليد هو يكون في الابل والبقرة وانا امعاء بالتقليد. حبل في نعال او غيرها يكون قلادة تعرف والاشعار خاص بالابل ولا ولا احد يمسها واذا ماتت في اثناء الطريق تذبح وتوزع - 00:24:48
على الفقراء والمساكين وحده يعترضها نعم الله اليك وقال مقاتل بن حيان وقوله ولا القلائد فلا تستحلوها وكان اهل الجاهلية اذا خرجوا من اوطانهم في غير الاشهر الحرم قلدوا انفسهم بالشعر والوبر - 00:25:07
وتقلد مشرك الحرم من لحاء شجر الحرم فيأمنون به رواه ابن ابي حاتم ثم روى عن ابن عباس قال نسخ من هذه السورة ايتان اية

القلائد وقوله فان جاؤوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم. عنوان ليس قول هو القلائد - 00:25:27
قوله ولا القلائد فلا تستحلوها. وكان اهل الجاهلية اذا خرجوا من اوطانهم في غير الاشهر الحرم قلدوا بالشعر والوبر وتقلد مشركو الحرم من لحاء شجر الحرم فيأمنون به رواه ابن ابي حاتم ثم روى عن ابن عباس - 00:25:50
رضي الله عنهما قال نسخ من هذه السورة ايتان اية القلائد وقوله فان جاؤوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم عنوان تحريم من قصد البيت الحرام وقوله تعالى ولا امين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا - 00:26:10
اي ولا تستحلوا قتال القاصدين الى بيت الله الحرام الذي من دخله كان امنا. وكذا من قصده طالبا فضل الله وراغبا في رضوانه فلا تصدوه ولا تمنعوه ولا تهيجوه. قال مجاهد واعطى وابو العالية ومطرف بن عبدالله وعبدالله - 00:26:33
ابن عبيد ابن عمير والربيع ابن انس ومقاتل ابن حيان وقتادة وغير واحد في قوله يبتغون فضلا من ربهم يعني بذلك التجارة. وهذا كما تقدم في قوله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم. وقوله - 00:26:57
رضوانا قال ابن عباس يترضون الله بحجهم وقد ذكر عكرمة والسدي وابن جرير ان هذه الاية نزلت في الحطم ابن هند البكري كان قد اغار على سرح المدينة فلما كان من العام المقبل - 00:27:17
اعتمر الى البيت فاراد بعض الصحابة ان يعترضوا عليه في طريقه الى البيت فانزل الله ولا امين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم رضوان عنوان اباحة الصيد بعد الحلال من الاحرام. وقوله تعالى واذا حللتم فاصطادوا - 00:27:36
اي اذا فرغتم من احرامكم واحللتم منه فقد ابحنا لكم ما كان محرما عليكم في حال الاحرام من الصيد وهذا امر بعد الحظر والصحيح الذي يثبت على الصبر انه انه يرد انه يرد الحكم الى ما كان عليه قبل النهي. الصحيح الذي يثبت - 00:27:56
والصحيح الذي يثبت على الصبر انه يرد صبر الادلة وتتبع الادلة اذا نظرتها تجد هكذا تجد الامر اذا جاء بعد النهي يكون للاباحة واذا حللتم فاصطادوا ولا ولا يقال ان الاصل بامر الوجوب - 00:28:22
لو كان يقال الاصل في اوامر اللجوء لكن اذا كان الامر بعد النهي يكون للذباحة ولو كان الامر الوجوب لكان قل كل واحد حل من احرامه يجب عليه الاصطاد يجب عليه يصيد - 00:28:41
ياخذ سلاحه ياخذ سلاحه ويصيد لانهم قالوا واذا حلفتم فاصطادوا اذا يجب على كل انسان تحلل يقول هات هات صيد ما يصح الا يجب عليك ان تصطاد كل من تحلل يصطاد - 00:28:55
لو كان للوجوب لكن ليس للوجوب ذبح يعني مشى اصطاد ومشى لان لانه سبقه النهي والا لو يسقه النهي لكان للوجوب للاقيموا الصلاة اتوا الزكاة مروا اولادكم بالصلاة لسبع هذي كلها عوامل للوجوب - 00:29:07
الاصل الامر الوجوب لكن اذا كان سبقه النهي بينه وبين الاباحة انا الله اليك والصحيح الذي يثبت على الصبر. نعم. انه يرد الحكم الى ما كان عليه قبل النهي. نعم. فان كان واجبا رده واجبا. وان كان - 00:29:22
تحابا فمستحب او مباحا فمباح. يعني هذه القاعدة يرجع الى ما كان عليه قبل النهي ومن العلماء من قال انه اذا جاء بعد الاباحة يكون اذا جاء الامر بعد بعد النهي يكون للاباحة - 00:29:38
والمؤلف يقول يرجع الى الى ما كان عليه سابقا نعم اصطياد الصيد سابقا ليس للوجوب مباح لا يجب على الصيد نعم ومن قال انه على الوجوب ينتقض عليه بايات كثيرة - 00:29:53
ومن قال انه للاباحة يرد عليه ايات اخرى. والذي ينتظم الادلة كلها هذا الذي ذكرناه. والله اعلم عنوان العدل واجب في كل حال وقوله. ولا يجرمنكم شنآن قوم او صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا. ومعناها - 00:30:10
ومعناها ظاهر اي لا يحملنكم بغض قوم قد كانوا صدوكم عن الوصول الى المسجد الحرام. وذلك عام الحديبية على ان تعتدوا حكم الله فيهم فتقتص منهم ظلما وعدوانا. بل احكموا بما امركم الله به من العدل في حق كل احد. وهذه الاية كما سيأتي - 00:30:32
من قوله ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى اي لا يحملنكم بغض قوم على ترك العدل فان العدل واجب على كل احد في كل احد في كل حال. وروى ابن ابي حاتم عن زيد ابن اسلم - 00:30:56

كما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية واصحابه حين صدهم المشركون عن البيت وقد اشتد ذلك عليهم فمر بهم اناس من المشركين من اهل المشرق يريدون العمرة - 00:31:17

فقال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نصد هؤلاء كما صدنا اصحابهم. فانزل الله هذه الاية والشنآن هو البغظ قاله ابن عباس وغيره وقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان - 00:31:34

يأمر تعالى عباده المؤمنين بالمعاونة على فعل الخيرات وهو البر وترك المنكرات وهو التقوى وينهاهم عن التناصر على الباطل والتعاون على المآثم والمحارم قال ابن جرير الاثم ترك ما امر الله بفعله - 00:31:53

والعدوان مجاوزة ما حد الله في دينكم ومجاوزة ما فرض الله عليكم في انفسكم وفي غيركم وقد روى الامام احمد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما قيل يا رسول الله - 00:32:15

اذان صرته مظلوما فكيف انصره اذا كان ظالما؟ قال تحجزه وتمنعه من الظلم فذاك نصره. انفرد به البخاري من حديث هشيم به وروى احمد عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:32:35

المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم اعظم اجرا من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم. وفي الصحيح من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من اتبعه الى يوم القيامة. لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا. ومن دعا الى ضلالة - 00:32:54

كان عليه من الاثم مثل اثام من اتبعه الى يوم القيامة لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا هذه الاية الكريمة عظيمة بين الله سبحانه وتعالى فيها اوامر وفيها نواهي قال يا ايها الذين لا تحلوا شعائر الله ولا الشرع الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا امين البيت الحرام - 00:33:14

لا تفعلوا شعائر الله ولا الشر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا خمسة خمسة نواهي خمسة امور نهى الله تعالى عن استحلالها لا تحل شعائر الله وهي مناسك الحج او - 00:33:36

شعائر الله شعائر الدين ظاهرة لا تحل شعائر الله التي جعلها الله عالما ظاهرا على الدين لا تستحلوها ما تفعلوا ما حرم الله ولا الشهر الحرام وهي الاشهر الحرم الاربعة - 00:33:54

ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب لا تستحل القتال فيها ولا تفعل المعاصي فيها فان المعاصي في الاشهر الحرم اشد فينبغي تعظيمها ولا الهدي الذي اهدي الى الى الكعبة ابل والبقر والغنم - 00:34:13

فيه امر بالهدي وايضا عدم التعرض لهذه السوء ولا القلائد الذي كانوا يتقلدون في الجاهلية وهذا منسوخ كانوا يتقلدون اذا اخذتوا الاشهر الحرم جعل قال في فغوته شيئا يتقلده من الشعر وغيره وهل مأوى واهل الحرم من لحائه - 00:34:33

الشجر هذا منسوخ ولا يشرع هذا والقلائد ولا عامي الى البيت الحرام ولا الهدي ولا القلائد والقلائد هي الابل والبقر والغنم المقلدة التي عليها قلادة واهديت الى اهديت الى الكعبة - 00:34:57

لله تذبح هناك ولا عامين البيت الحرام القاصدين البيت الحرام للحج والعمرة يبتغون فضلا من الله ورضاه يبتغون رضوان الله او يدفعون التجارة واذا حللتم فاصطادوا هذا هذا الامر بالامر والاصطياد بعد الاحلال - 00:35:19

من الاحرام للاباحة ولا يجرمنكم شأن هذا امر سادس نهي سادس. ولا يدري منكم شنآن قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا يعني لا يحملكم بغظ قوم صدوكم عن المسجد الحرام وهو كفار قريش - 00:35:38

اما صدوهم انت ان تتجاوز الحد بل عليكم ان تعمل بالعدل حتى مع العدو وتعاونوا على البر والتقوى الامر عظيمة وشاملة. تعاونوا على البر والتقوى. البر اذا اجتمع البر فالمراد به - 00:35:55

مع التقوى المراد به فعل الاوامر مستحبات والواجبات والتقوى ترك المنهيات محرمات ومكروهات واذا اطلق البر وحده شمل الدين كله لان الدين شمل فعل اوامره كالنواهي البر اذا شمل وهي التقوى كذلك والاسلام والايمان والهدى - 00:36:12

فالاسلام هو الايمان هو البر هو الهدى والتقوى فعل ترك النواحي اذا اجتمع البر مع التقوى فسر البر بفعل الاوامر والتقوى بترك النوايا وان يطلق احدهما دخل فيه الاخر. ولا تعاونوا على الاثم والعدوان نهي ايضا - 00:36:36

التعاون على الاثم وهو الباطل والعدوان وجاوزته الحد ومجاوزة امر الله ويشمل العداء على دمائهم واموالهم واعراضهم واتقوا الله امروا بتقواه وهذا عام في جميع اموركم ان الله شديد العقاب تهديد ووعيد - 00:36:51

رعاية عظيمة بها اوامر ونواهي لا تحلوا شعائر الله الاية فيها توجيه لخطاب المؤمنين وتوجيه بشعرهم فيها تحريم احلال شعائر الله وتحريم الهدي تعرض للهدي بسوء وفي امر بالاهداء والقلائد كذلك تحريم التعرظ للقلائد - 00:37:10

الابل المقلدة المهداة للبيت من الابل والبقر والغنم وكذلك ولاء من مثل حرام تحريم التعرظ بسوء للذي القاصدين لبيت الله الحرام واذا احببتم فاصطادوا هذا امر بالاصطياد الاباحة اباحة الاصطياد - 00:37:39

وتحريم العدوان ووجوب العدل على على العدو ولا يجلبنك بشأن عن قوم يصدكم عن ان تعتدوا لا يحملكم بروضهم على تتجاوز الحد وتعاونوا على بالتعاون على البر والتقوى وهذه عامة - 00:38:02

من جواب تشمل فعل الاوامر وترك النوايا ولا تعونوا على الاثم والعدوان كذلك نهي عن كل ما في اثم وكل من فيه معصية لله ولرسوله وكل ما فيه عدوان تجاوزه لحد الله بحدود الله ان يتحداه الله - 00:38:24

واتقوا الله ايضا الامر العام وتقواه تشمل امور الدين كلها اتقوا الله في جميع اموركم فيما تأتون وتذرون ان الله شديد العقاب تهديد ووعيد لمن تجاوز امر الله بان الله سبحانه شديد العقاب لمن تجاوز حده وترك امره. نعم. نعم. نعم - 00:38:38

خارج الحرم ولا داخل الحرم ما يجوز الصيام لا على الحلال ولا الحرام نعم - 00:39:03